وبينما كانوا يخوضون في هـذا الحديث كانت ريحٌ شديدة تعصف في الجزيرة. ثم اخذت تقوى وتزيد شدةً حتى انها كانت تتلاعب بذاك الكوخ الحقير الذى ابتنـاه الغرقى بعد نجاتهم فوقف الثـلاثة اندرسون وهاريس وفاضل ينظرون بقلق واتزعاج من النافذة الزجاجيَّة التي كانوا قد صنعوها في كوخهم ماذا عسى ان يحلّ بهم. وكان البحر وقتئذٍ هائجاً والامواج متلاطمةً وكان وميض البرق حيناً بعد آخر يلمع كلمح البصر فتبين الامواج قائمة كالجبال ثم تتكسَّر على الشواطئ. فهالهم هذا المنظر وزادهم قلقاً وهمّاً في امر مستقبلهم. وفيما كانت هذه الافكار المقلقة تتنازعهم. اذ سمع فاضل في اثناء صرصرة الريح صفيراً عن بُعد كأنهُ صوت صفير البواخر فصرخ من ساعته: ربّي هل قدمت باخرة تنجّينا من هذا المنفى (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

PERPÉTUELLE ORTHODOXIE DES MARONITES

présentée au congrès archéologique de Rome

par S. G. Mr J. Debs Arch. Maronite de Beyrouth

احتجاج في سلامة ايمان الموارنة للسيد الجليل المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت

أتحفنا سيادة العلامـة المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت على الموارنة بكراسة افرنسيَّة العبارة تحت العنوان السابق ذكرهُ قدَّمها لمؤتمر الآثار الكنسية المنعقد في رومية اثناء الشهر الحالي وقال في مقدمتها انهُ لمَّا كان بعض الكتبة من المحدثين ما زالوا يتهمون الموارنة بالسقوط في ضلال المرطقة متابعةً لأقوال سعيد بن بطريق بطريرك الملكيين الاسكندري الذي دعت اغلاطهُ دعاءُ ذلك الى تقديم الاحتجاج المذكور لمجمع الآثار الكنسيَّة حتى يتنبَّه بعد الان من يريد الكتابة في ايمان الموارنة الى مطالعة التآليف التي صنَّفها علماء الموارنة وغيرهم من رُوَّام الحقيقة في هذا الشأن وان يمعنوا النظر في حججهم وادلَّتهم ويقيّدوها قبل ان يعزوا لطائفة تفتخر بدوام اتحادها مع الكنيسة الرومانيَّة وصمة عارٍ لا ترضاها

ويلي المقدّمة خمسة فصول فالفصل الاول يتضمَّن ترجمة القديس مارون نقلاً عن تاودوريطوس المؤرخ اسقف قورش مع نصّ رسالة البابا بنديكتوس الرابع عشر الى البطريرك كيرلُّس تاناس في هذا الخصوص وفيها يُعلن قداسة القديس مارون

والفصل الثاني يشتمل على تراجم تلامذة القديس مارون وغيرتهم على الايمان الكاثوليكي واستشهاد ٣٥٠ منهم في سبيل الايمان ورسالتهم الى البابا هرمزدا مع جواب البابا لهم

الفصل الثالث في اصل القديس يوحنا مارون وغيرته على الايمان الكاثوليكي واقامته اسقفاً على البترون وانتخاب الكاثوليك له بطريركاً عليهم بعد وفاة ثاوفانوس وتأليفهُ ولاسيما عقيدة الايمان ومخالفتها لتعاليم القائلين بالمشيئة الواحدة واثبات قداسته بشهادات عديدة اخصُّها كلام الاحبار الرومانيين

والفصل الرابع يثبت ان اصل الموارنة نقي من وصمة عيب الهرطقة بشهادات الاحبار الاعظمين وكرادلة الكنيسة الرومانية وقصَّاد الكرسي الرسولي وعدد من المؤرخين... الخ

واماَّ الفصل الخامس فيتضمَّن ردّ بعض الاعتراضات المتوجّهة على الموارنة مع إلحاقها بترجمة وجوع المثلث الرحمة السيد اقليموس يوسف عن رأيهِ في خصوص الموارنة

وختم كل ذلك بانهُ يتوقَّع من العلماء الذين يريدون ان يتكلَّموا عن تاريخ الطائفة المارونية ان يتروَّوا في ما عند الموارنة من الادلَّة والحجج وينقدوها قبل ان يلطخوهم بوصمة عار الهرطقة لانهُ لا يخفى ان سلامة الايمان ودوام الاتحاد برومية هو امر عزيز على قلب كل مارونيّ حتى انهُ يحسبهُ اعظم فخر لهُ فليس من اللائق ان يُساب دون حقّ هذا الميراث الذي خلَّفهُ لهُ اجدادهُ. وقد قدَّم سيادتهُ ضمانة نسخة من هذه الكراسة مع جملة نسخ أخرى من ترجمة كتابهِ روح الردود للافرنسية الى أعضاء المجمع المشار اليه. فنحن نقدم للسيد العلامة المشار اليهِ واجب الشكر على هذه الهدية النفيسة التي سيحلُّها العلماء ولا شكَّ محلَّها اللائق من الاجلال ونسأل لسيادتهِ عافيةً ناضرةً حتى يتمكَّن من اتمام تأليفاتهِ العلمية المعتبرة لخير الكنيسة والوطن المعلم ر. الشرتوني

كتاب القلادة الدرّية في شرح الوصايا الالهية

للسيد ثاوفيلوس انطون قندلفت مطران طرابلس والنائب البطريركي على السريان في بيروت (صفحاتهُ ٢٨٨ بقطع ١٢)

لم ينسَ السوريُّون عموماً واهل بيروت خصوصاً ما اورثهُ في القلوب من الوَجد والاسف ذلك السيد المفضال الذي استأثرت بهِ رحمة الله منذ سنة ونصف نعني بهِ ذلك

الحبر الجليل البحر المطران ثاوفيلوس قندلفت الطيب الذكر . على انَّ ضريحهُ لم يكن ليضمَّ مآثرهُ العديدة الدينيَّة والاديبَّة التي زيَّن بها كنيسة الله تخصّ منها بالذكر والشكر كتاب عقود الجمان في شرح قانون الايمان في ثلاثة مجلدات . بيد ان تركة الفقيد الاثير هي واسعة خطيرة احبَّ شقيقهُ الكريم السيد العلَّامة باسيل قندلفت مطران يافا شرفاً على السريان ان يتحف بها كلَّ مرشدي النفوس بل جميع المؤمنين الذين تهمُّهم الابحاث الدينيَّة . وهذا التأليف الجديد هو عبارة عن ٣٩ موعظة في وصايا الله العشر ضمَّنها صاحبها بردَّ الله ضريحهُ خلاصة التعاليم اللاهوتية في معظم الواجبات المسيحيَّة . وذلك على طريقة قريبة المنال بليغة المقال مع ما فيها من المعاني الرائعة والادلَّة اللامعة . وفي صدر الكتاب رسم مؤلفهِ المفضال مع ترجمة حياتهِ المبرورة . فنحضُّ دعاة الدين ولفيف المؤمنين ان يستهدوا بهذا المنار ويذكروا بالجميل مخلِّف هذه الآثار ويطلبوا لهُ جزيل الثواب في مقرّ الابرار

ل . ش .

شذرات

بتوليَّة القديس يوسف ليست بتوليَّة القديس يوسف خطيب العذراء الطاهرة من عقائد الايمان وانَّما الكنيسة الكاثوليكيَّة تعتبر هذه القضيَّة كاحدى المعتقدات الثانويَّة التي لا يشكُّ فيها المؤمنون غرباً كان او شرقاً . وعليهِ فقد اخذنا العجب مما كتبهُ المنار (ع ٢٧ من سنتهِ الثانية) في اثناء كلامهِ عن عيد البشارة حيث قال (ص ٤٢٢) : « ان يوسف كان اولاً مشتركاً بزيجة نقيَّة وولد بنين ثمَّ انحلَّ عنهُ رباط الزيجة بوفاة امرأتهِ » . ولنا لردّ زعم المنار عدَّة حجج : (اولاً) إجماع الكنيسة الكاثوليكيَّة في عهدنا في كلّ العصور على ما يخالف رأساً قول المنار . واللاهوتيُّون يتفقون على صدق القضايا التي يسلم بصحَّتها جمهور المؤمنين . (ثانياً) رتبة القديس يوسف وشرف العذراء مريم كانا يستدعيان ذلك ليكون بين مريم البتول وخطيبها البتول تناسب في الجسد كما كان في النفس . (ثالثاً) حبّ المسيح للبتولية فانهُ اختار امَّاً بتولاً واصطفى لهُ صابناً بتولاً يوحنَّا المعمدان . واحبَّ تلميذاً بتولاً يوحنا الحبيب . أفما كان يليق بهِ ان يختار لهُ ابّاً بالذخيرة يكون ايضاً بتولاً . ولعلَّ القديس متَّى نعت يوسف « بالبارّ » دلالة على بتوليتهِ وقداستهِ العظمى معاً . (رابعاً) ولنا في بتوليَّة القديس يوسف شواهد لامعة